مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة : 2023 ص- ص:174 – 199

الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة

Psychological loss among university students

ديار محي الدين صادق
جامعة صلاح الدين- أربيل / العراق
dyar.muhyedin@su.edu.krd

هاوكار عبدالله فقي *
جامعة صلاح الدين- أربيل / العراق
hawkar_faqie@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/02/01 تاريخ القبول: 2023/02/10

الملخص:

استهدف الباحثان التعرف على مستوى الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة علاوة على الفروق تبعاً للجنس والتخصص والمرحلة الدراسيين حيث تحدد مجتمع البحث بطلبة الجامعة من كلا الجنسين،لذلك أستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لذلك تم اختيار عينة طبقية بلغ عددها (224) طالباً وطالبة جامعية،وبعد أن طبق عليهم قياس الضياع النفسي المعد من قبل الباحثان.تبين أن هناك فروق في الضياع النفسي،تبعاً للتخصص الدراسي والجنس والمرحلة الدراسية،وفي ختام البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

الضياع النفسي؛ طلبة؛ الجامعة

Abstract:

The researchers aimed to identify the level of psychological loss among university students, in addition to the differences according to gender, specialization, and academic stage, as the research community was determined by university students of both sexes. They were applied to the measure of psychological loss prepared by the researchers. It was found that there are differences in psychological loss, depending on the academic specialization, gender and stage of study. At the end of the research.

Keywords: psychological loss; University ;students.

* المؤلف المراسل .

1.1. المقدمة

يمثل الشباب الجامعي مستقبل ألامم و خزينها من القوى والطاقات الانسانية والبشرية، إلا أن هؤلاء الشباب من طلبة الجامعة قد يواجهون ضغوط نفسية وإجتماعية وإقتصادية قد تؤدي بهم إلى أزمات نفسية حادة قد ترتقي إلى مستوى الشعور بالضياع المتكلل باليأس وبعدم الفاعلية والاهمية والانسحاب والابتعاد عن المشاركة واحتقار الذات وعدم الإحساس بالحياة ومعاداة المجتمع.

فالعزلة والاغتراب النفسي يؤدي بالمرء في نهاية المطاف إلى التهميش، أما الأحاسيس و الاضطرابات والأعراض النفسية الجانبية التي تصاحبهم فهي الإحساس بالقلق والشعور بعدم الارتياح وعدم الاستقرار والشعور بالضياع المتكلل باليأس وبعدم الفاعلية والاهمية والانسحاب والابتعاد عن المشاركة واحتقار الذات وعدم الإحساس بالحياة ومعاداة المجتمع

2.1. مشكلة البحث:

يتعرض المرء خلال مسيرة الحياة إلى الكثير من المشاكل والأزمات النفسية،خاصة ما يتعرض له خلال مرحلة النضوج،باعتبارها فترة مهمة في حياته ومدخل للمرحلة الجامعية. فالشباب الجامعي يواجهون مرحلة جديدة وصعبة،نظراً لما تتصف به هذه المرحلة من تغييرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على المظاهر الاجتماعية والعقلية والنفسية. فالمشاكل و المتاعب النفسية لدى الشباب الجامعي ومن ضمنها الشعور بالضياع النفسي تشكل تهديداً علي صحة الانسان وتوازنه النفسي وما ينشأ عنه من أثار سلبية حادة كضعف القدرة على التكييف الاجتماعي وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة الحياة اليومية وانخفاض الدافع للدراسة و العمل والشعور بعدم الرضا عن الذات وعن الآخرين

(حمد،2016،4).

حيث أن ما يتعرض له الشباب والاجيال الصاعدة من فقدان للتوجيه والتصدع في الحياة الاسرية والاجتماعية بسبب المشاكل المختلفة،لها نتائج سلبية دائمية او مؤقتة في السلوك ومن ضمنها الشعور بالضياع النفسي الذي يشكل تهديداً على الصحة والتوازن النفسي،مما ينشأ عنها آثاراً سلبية في سوء التكيف أوالتوافق،و عدم امكانية التواصل مع الاخرين وضعف مستوى الأداء الدراسي،وإنخفاض الدافعية للعمل والتعليم والشعور بعدم الرضا عن ذاته والآخرين في نفس الوقت(الحمداني، 441:2021).

وقد يشعر الجميع ودون استثناء بالضياع النفسي إلا أنه من المستحسن عدم المرور به لمدة طويلة أو تجاهل عبورها بسهولة ودون فهمنا لهذا الشعور أو محاولتنا لتجاوزه بأقل معاناة وأثار

نفسية سلبية. فإذا ما فقد الفرد الإحساس بالحياة فأنه يزيد من الفراغ الوجودي والذي يعني أن الحياة أصبحت يائسة ومملة وأنها تسير بلا هدف والذي تظهر ملامحه من خلال الشعور بالملل،بالضعف،بالشعور بالضياع المستمر وتهرب الإنسان من تحمل المسؤولية نتيجة لعدم قدرته على مواجهة المواقف والصمود أمام المشكلات المختلفة (فرانكل،1972،78) .

وبناءاً على ما سبق يجد الباحثان أن مشكلة البحث ملحة وتستلزم البحث والغور في مكامنها،ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي والتي تحاول الإجابة عن تساؤل رئيسي يتمثل في:

- ما مدى شعور طلبة الجامعة بالضياع النفسي؟

3.1. أهمية البحث

إن طلبة الجامعة يمثلون رأس مال المجتمع ومصدر قوته من خلال ما يمتلكونه من إمكانيات وطاقات وقدرات على التفاعل والاندماج في قضايا المجتمع المختلفة،وهم يشكلون مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع بصورة عامة،ونظراً لما طرأ على الحياة اليومية للشباب من تغيرات ومستجدات بفعل التحولات التكنولوجية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي تزداد وتيرتها تسارعاً في العصر الحالي،فأن هذه التغيرات والمستجدات في أساليب الحياة قد يجعل الصعب على الشباب الجامعي التمسك بهوية الذات و تقيم ذاتة بصورة إيجابية(شحاتة،2016،97). فالطلبة في هذه المرحلة ينشغلون بشكل شعوري أو لاشعوري بالبحث عن الهوية أو إدراك الذات،لذا فهم يحتاجون إلى فهم المعايير وتقييم كفأة الذات بصورة نوعية (الدباغ،1982 82).

وتتمثل أهمية البحث في علاقته الوثيقة بأهم العناصر التنظيمية إلا وهو العنصر البشري حيث يرتبط الضياع النفسي بالأفراد وخصائصهم وسلوكهم مما يعني تأثيره على نوعية الأفراد وأدائهم ومستوى طموحهم وبالتالي فإن التعرف على مفهوم الضياع النفسي وأسبابه ومصادره وآثاره يساعد على احتواء هذه المشكلة والسيطرة عليها وتوجيهها ضمن مستويات ملائمة لتفادي سلبياتها المتوقعة (حمد،2016،4).

وتأسيساً على ماسبق فإن الوقاية من الضياع النفسي تتمثل في بناء مقاومة داخلية،هذه الوقاية تشمل جهودا مختلفة وواسعة لمساعدة الشباب في اكتساب خبرات ومهارات،حتى يكتسبوا الثقة في النفس والتعلق بالقيم التي تولد أهمية الحياة الصحية السليمة. إذ يرى معظم المرشدين والمختصين في علم النفس أن تحقيق الصحة النفسية غالباً ما يتأثر بما يحمل الأفراد من قيم ومعتقدات،وذلك لما لها من أهمية في مجال التوافق النفسي والاجتماعي (خليفة،1992،ص208).

ولهذا فإن للضياع النفسي أثر سلبي لا يمكن إغفاله في أي مجتمع من المجتمعات (أبو زيد،2002،ص250).

حيث يتوقف مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية والجسمية على مدى تمكنه من استخدام كل طاقاته العقلية والجسمية لمواجهة المشكلات التي تواجهه وذلك باختياره الأسلوب الملائم الصحيح عند مواجهة المواقف المختلفة في الحياة (حرجان،2011،ص67).

ومن ذلك نجد أن دراسة مفهوم الضياع النفسي من المفاهيم المهمة و الرئيسية والملحة لدراستها،حيث إن إجراء الدراسات و الابحاث على هذا المفهوم قد يساعد تدريسي الجامعات في فهم مايشعر به طلبة الجامعة،وهو ما يبلور أهمية البحث في أنها تركزعلى دور الجامعات بأعتبارها أداة مهمة في تنمية الذات و الهوية لدى الطلبة،كما وتكمن،أهمية البحث الحالي في أنها تبحث في الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة،و التي تعد من أهم الشرائح في المجتمع،وهو ما خذى بالباحثان لوضع الضياع النفسي تحت أضواء البحث العلمي،وذلك لأهمية للتعرف على طبيعة هذه المشكلة،وكذلك التعرف على مكامن شيوعها تبعاً للشرائح المدروسة.

4.1. أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية من خلال التعرف على مستوى الفروق في:

1. الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة.
2. الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (الذكور-الإناث).
3. الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً للاختصاالدراسي (العلمي-الانساني).
4. الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً المرحلة الدراسية (الثانية-الرابعة).

5.1. حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة في الدراسات الصباحية من كلا الجنسين في جميع الكليات والأقسام سواء الإنسانية أوالعلوم الطبيعية منها للعام الدراسي (2021-2022).

6.1. تحديد المصطلحات:

الضياع النفسي Psychological loss:

تعريف (المزوري،2006): حالة نفسية تتميز بنسق من التوقعات السلبية المضرة إزاء الذات والمستقبل. ويفرز الشعور باليأس و عدم الرضا عن الحياة التي يعيشها مع وجود مخاطر انتحارية،واحساس بالقلق وعدم الشعور بالأمن،فضلاً عن فقدان المعايير،انعدام الأهداف و وجود الفراغ الوجداني (المزوري،2006،18).

تعريف الباحثان النظري: بما أن الباحثان قد اعتمدا على مقياس (المزوري،2006)،لذا سيتبنى الباحثان تعريفه كتعريف نظري.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في ضوء إجابته لفقرات مقياس الضياع النفسي المستخدم في هذا البحث.

2. الإطار النظري:

1- 1.2. مفهوم الضياع النفسي:

يستخدم بعض من الباحثين والمؤلفين في مجال علم النفس مصطلح الضياع النفسي والذي يعبر عن الحالة النفسية تخالفرد وتتميز بالتفكك الشخصي (Personal disorganization) أو بفقدان التوجه (Disorientation)،والذي أشار إليه (روبرت ماكليفر) بأنه حالة تردد نفسية تميز الشخص الذي يشعر بفقدان القيم الأصيلة التي من شأنها أن تمنح حياته هدفا أو تعطي لها توجهاً محدداً. فلضياع شعور بأن العالم والمرء يسيران بلا هدف ضائعين وفاقدين للقواعد الواضحة وسبل الأمان المستقرة، وأن الفرد الذي يعاني من تلك الحالة يشعر بالفوضى بين حين وأخر وتبدو المعايير التي تحكم السلوك بالنسبة له متغيرة وغير واضحة وبعيدة المنال (المزوري،2006،17).

3.2 مكونات الضياع النفسي

1. اليأس:

وتتجلى في إبداء ردود فعل إنفعالية تعبر عما تولد لديه من مشاعر سلبية نحو الحياة والذات والمستقبل،فتراه مكتئبا يشعر باليأس عشوائيا في تصرفاته وسلوكياته ولا يرى أي نتائج ايجابية لما يقوم به من افعال ويميل لتحطيم ذاته والقضاء على كل ما هو ايجابي لديه،فاليأس شعور ينمو داخل ذات الانسانية تدريجياً فيشلها عن التفكير الهادئ ويبعدها عن الاتزان الواعي ويقربها من الحزن العميق. كما ويولد الاحساس بالعجز وعدم المساندة وفقدان التعاطف من الاخر ومعه وفقدان الأمل مما ينعكس على الفرد في الشعور باللامبالاة وانعدام الرغبة في الانجاز والعمل والاستسلام لليأس (الامارة،2013،213).

2- **عدم الرضا:**

وهي حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه و استجاباته و تشير إلى تقبله لتخصصه لواقعه وتخصصه الدراسي وتفاؤله بالمستقبل وتفاعله مع خبراته على هذا فأن رضا الفرد يعني تقبله لنتائج سلوكه و كذلك تقبله لذاته وللآخرين (الديب،1987،42).

3- الميول الانتحارية:

عبارة عن رغبات الفرد للأنتحار والتى تمر يثلاثة مراحل متتالية،يتمد من الخواطر أو التفكير بالأنتحار إلى محاولة الانتحار الفعلية. والتفكير بالأنتحار لا يعني بالضرورة إقدامه على الانتحار بل قد يقوم الفرد بسلوك معين يؤدى الى تدمير ذاته إذا تعرض لضغوط قاسية. والميل نحو الانتحار هو نزعة الفرد لاستسلامه لمجموعه من الأفكار الانفعالية السلبية،هرباً من الضغوط النفسية أو الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية،أو بسبب الشعور بالذنب حقيقي أو متخيل (الجبوري،2014،368).

4- فقدان الطمأنينة:

وهذا يعنى الإحساس بعدم الأمان والشعور بالقلق أو الخوف الشديد،خاصة ما يتعلق بتحقيق الفرد لحاجاته الآنية والمستقبيلة، والتي تؤثر سلباً مما يؤدي إلى فقدان التوازن وضعف الطمأنينة (النجار،2022،121). كما أن من أسباب فقدان الطمأنينية النفسية إخفاق الفرد في إشباع حاجاته وعدم القدرة على تحقيق الذات،وعدم الثقة في النفس،والقلق،والمخاوف الاجتماعية،والضغط النفسي،وعدم الاستمتاع بالحياة. (jumaili, 2001,67).

5- فقدان التوجه:

ويعنى به فقدان المعايير الأساسية،الإحساس بالعبث اليومي،فقدان الهدف المنشود والشعور بالفراغ،فالتوجه النفسي يساعد الفرد على معرفة إمكانياته الذاتية وإكساب الفرد المرونة والخبرات والمهارات اللازمة التي تجعله قادرا على مواكبة التطورات وبالتالي تحقيق التكيف والرضا النفسي (أبو زعيزع،2009،342).

2.1. 2 النظريات التي تناولت الضياع النفسي:

1. النظرية المعرفية (COGNITIVE THEORY):

تقوم النظرية المعرفية على افتراض أن الأفراد الذين يشعرون بالضياع النفسي يعانون من خلل في شبكة المعلومات (الإدراك) فيؤدي هذا إلى معالجة الفرد للمعلومات بصورة خاطئة. فعندما يرى المرء مادة ما أو يمر بحالة معينة فسيحاول فهم تلك المادة أو الحالة وإدراكها بصورة صحيحة وإرسال الأشارات الى الدماغ،غير أن الشخص الذى يعاني من الضياع النفسي لايقوى على ذلك وبالتالي فإنه يقوم بإرسال إشارات خاطئة الى الدماغ وفي نهاية المطاف سيقوم الدماغ بتحليل خاطئ لتلك الأشارات.

2. نظرية التقييم المعرفي للازاروس - LAZARUS - Cognitive Appraisal Theory 1966

يؤكد (لازاروس) على أهمية الفروق الفردية والخبرات المتراكمة لدى الأنسان في حالات الضياع النفسي. ولكي يكون الفرد متعباً يجب عليه أن يدرك بأنه متعب بمعنى أن الاستجابة للتعب النفسي

تحدث فقط عندما يدرك الفرد موقفه الحالي بأنه ضائع نفسيا. وبحسب (لازاروس) إن تعرض الفرد للعوامل الضاغطة والمتعبة تمر بثلاث مراحل كما هو مبين أدناه:

1. التعرض للعوامل الضاغطة والمتعبة: يتعرض فيه الفرد إلى نوعين من العوامل الحسية والمتمثلة بالمتطلبات البيئية والمتطلبات الشخصية.

2. تقيم الموقف الضاغط: ويشمل عمليتي التقويم الأولي والثانوي.

3. الاستجابة للضغوط: وفيها يختار الفرد احدى بدائل الاستجابة الفسيولوجية المعرفية السلوكية بهدف التخلمن تأثير العامل الضاغط والمسبب للضياع النفسي.

3. نظرية هانز سيلى - Hans Selye 1976:

يرى سيلي أن الضياع النفسي هو استجابة عامة لمجموعة عوامل تمر بثلاثة مراحل مختلفة،وقد أطلق عليها اسم تناذر التكييف العام (General Adaptaion Syndrome). ووضح بأن هذا التناذر تمر بثلاث مراحل وهي:

1- مرحلة الإنذار بالخطر: في هذه المرحلة يقوم الفرد تحت تأثير المثير بإبداء مجموعة من الاستجابات التي تقاوم الضياع سواء أكان قوياً أو ضعيفاً،فإذا كانت حالة الضياع قوية فإن الفرد يضيع نفسياً،أما في حالة كون الضياع ضعيفاً ولم يستمر طويلاً فإن الفرد يقاوم وقد يسترد عافيته من جديد.

2- مرحلة المقاومة: وفيها يتكيف الفرد مع الضياع ويتأقلم معه،وقد يصبح راضياً عن الضياع مهما كان شكله ومهما طالت مدته،وأهم مخاطر هذه المرحلة هو أن جهاز المناعة لدى الفرد قد يفشل بفعل قوة الضياع واستمراره.

2- **مرحلة الإنهاك:** في هذه المرحلة ونتيجة لقوة الضياع واستمراره فقد يفشل جهاز المقاومة لدى المرء ويعاني الفرد تحت حالة الضياع النفسي وتبدو عليه آثار الضياع النفسي (حمد،2016،9).

3 منهجية البحث وإجراءاته:

1.3 منهج البحث:

تعد منهجية البحث ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي،ومن الواضح أن هناك أكثر من منهج علمي ينتهجه الباحثون لإجراء بحوثهم العلمية،ومن بين تلك المناهج البحثية المنهج الوصفي،وهي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع،وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً،وتعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة،ويبين خصائصها،بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار أو

حجمها،ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (الأغا والأستاذ،2004: 12)،وأتبع الباحثان المنهج الوصفي وبالطريقة المسحية في دراستهما لإعتقادهما بملائمته من الإجراءات التي سيتبعانها في البحث الحالي،وكما يلي:

2.3. مجتمع البحث:

ويمثل جميع ألافراد أو الاشخاص أو الاشياء الذين يكونون موضوع البحث. وهو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (عدس،عبدالرحمن و الاخرون،1984،ص109). كما ويعرف أيضاً بأنه كل الآفراد الذين يحملون البيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة،أو يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة قيد البحث (عودة،66،1998).

ويشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة رابرين - رانية (الدراسة الصباحية) ويتكون من (7)* كليات في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية،بواقع (3) كليات تمثل الاختصاصات إلانسانية و(4) كليات تمثل الاختصاصات العلمية،وللعام الدراسي (2021-2022). ويبلغ مجموع الطلبة (4408) طالباً وطالبة،ويبلغ مجموع طلبة الإختصاصات الإنسانية (3243) طالباً وطالبة،في حين يبلغ مجموع طلبة الإختصاصات العلمية (1165) طالباً وطالبة. وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث(†)

ت	الكليات	التخصالعلمي		التخصالإنساني		المجموع
		الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
1	التربية	-	-	228	662	890
2	تربية الأساس	-	-	381	975	1356
3	العلوم الانسانية	-	-	343	654	997
4	الهندسة	64	44	-	-	108
5	كلية التمريض	62	152	-	-	214
6	كلية العلوم	214	361	-	-	575
7	الهندسة العلوم الزراعية	74	194	-	-	268
المجموع		414	751	952	2291	4408
المجموع الكلي		1165		3243		4408

3.3 عينة البحث:

تشير العينة إلى مجموعة جزئية مميزة و منتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع،ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع البحث وفق إجراءات

(†) حصل الباحث على هذه الإحصائية من شعبة التسجيل والاحصاء في رئاسة جامعة رابرين بموجب كتاب تسهيل المهمة.

وأساليب محددة (الحمداني،2006،194). فاعتمد الباحثان الاسلوب الطبقي العشوائي متساوي الاعداد في اختيار العينة لغرض ضمان نشر العينة على مجتمع البحث وتمثيلها لخصائصه،وفق الخطوات الاتية:

1- تم اختيار عينة الكليات في البحث باسلوب عشوائي متساوي الاعداد من الكليات بجامعة رابرين؛ أثنتان منها تمثل التخصصات العلمية وهما (كلية الهندسة الزراعية) و (كلية العلوم) واثنتان تمثلان التخصصات الإنسانية هما (كلية التربية) و (الكلية التربية الاساسية) .

2- تم اختيار عينة الطلبة للتحليل الاحصائي (التمييز و صدق البناء و الثبات) باسلوب عشوائي متساوي الاعداد، فأختير (360) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية (كلية الهندسة الزراعية)،والتخصصات الإنسانية (كلية التربية) .

3- تم اختيار عينة البحث النهائي باسلوب عشوائي متساوي الاعداد في المرحلتين الدراتستين الثانية والرابعة والبالغة (224) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية بواقع (112) طالباً وطالبة،ومن كليات التخصصات الإنسانية بواقع (112) طالبا وطالبة . والجدول (2) يبين ذلك .

جدول رقم (2) يوضح العينة البحث

اسم الكلية	الاختصاص	المرحلة		الجنس		المجموع
		الثاني	الرابع	ذكور	اناث	
التربية الاساسية	إنساني	56	56	56	56	112
العلوم	علمي	56	56	56	56	112
المجموع		112	112	112	112	224

4 - إختيرت عينة البحث بنسبة (5.21%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث. ويبرر الباحثان اختيارهما السنة الدراسية الثانية و الرابعة بما يأتي:

1. تمتعهم بمستوى فكري يساعدهم على أعطاء الآراء و تفهم الآستبيانات و الابحاث.
2. وجود الحس العلمي و الفكري والتي قد يزيد الرغبة في التعاون واعطاء المعلومات.

1.3 أداة البحث:

أن اعداد فقرات أي مقياس يستوجب مراجعة البحوث والدراسات في طبيعة المقياس ومجالاته واهدافه،ولعدم توفر مقياس الضياع النفسي يتلائم مع طبيعة البحث واهدافه وبعد إطلاع الباحثان على عدد من المقاييس ذات العلاقة بالضياع النفسي،كمقياس (المزوري،2006)،ومقياس (حمد،2016)،تم إعداد مقياس الضياع النفسي بصيغته الاولية فتكونة من (90) فقرة.

1.4.3. وصف المقياس:

تم اعداد مقياس الضياع النفسي بصيغتها الاولية متكونة من (90) فقرة،تم اعتماد على بدائل الاجابات للمقياس من ((تنطبق علي بدرجة كبيرة،تنطبق علي بدرجة متوسطة،لا تنطبق علي)) ويكون أوزان البدائل (1,2,3) .

4.3.1 صدق المقياس Validity:

يؤكد المختصون في مجال القياس النفسي على اهمية الصدق في المقاييس النفسية،لان صدق المقياس يعتمد في الاساس على صدق فقراته ويمكن استخدام الصدق للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها (عبدالرحمن،184،1998).

فالصدق من شروط القياس الفعالة في قياس الظاهرة الموضوع للقياس،ويقصد بصدق المقياس أن يقيس أداة القياس ما وضعت من أجل قياسه،أي مدى صلاحية المقياس لقياس هدف أو جانب محدد مما وضع المقياس من أجله قياسه (أبو جادو،2014،399).

وإعتمد الباحثان فى صدق على مايأتي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

وهو أحد مؤشرات صدق المحتوى،فالاختبار الصادق ظاهريا يكون صالحاً من خلال النظر إلى عنوانه و تعليماته و الوظيفة التي يقيسها (إبراهيم،23،1999). فالصدق الظاهري من أنواع الصدق الشائعة الاستعمال،ويتحقق هذا الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين و المختصين في مجال الدراسة والحصول على نسبة الاتفاق المناسب الملائم للفقرات المقياس. حيث عرض الباحث فقرات المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المختصين والمحكمين الذين يبلغ عددهم (19)،وبناءً على ملاحظاتهم تم حذف (18 فقرة)، والجدول (3).

الجدول (3)النسبة المئوية لآراء المختصين والمحكمين في الفقرات مقياس الضياع النفسي

المقياس	أرقام الفقرات المحذوفة	عدد الخبراء الموافقين		عدد الخبراء غيرالموافقين	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الضياع النفسي	13,23,31,32,33,51	14	%73.69	5	%26.31
	4,10,34,48,49,50,52,53,54, 80,84,85	15	%78.95	4	%21.05

حيث إعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة،وقد تراوحت النسبة المئوية للمختصين والمحكمين على فقرات المقياس بين (73.60 % - 100%). وبالتالي أصبح مقياس

الضياع النفسي بصورته الأولية مكوناً من (72) فقرة، وبذلك تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس والذي كانت قيمته (89,05) .

3.4.3 **صدق البناء:**

اولا: استخراج القوة التميزية:

ويقصد بها مدى قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يمتلكون السمة أو الخاصية موضع القياس،والذين لا يمتلكونها (العجيلي واخرون،2001: 70).وتعد الفقرة مميزة إذا كانت نسبة من يمتلكون السمة من الفئة او المصنفين في المجموعة العليا،أعلى من نسبة الافراد الذين لديهم مستويات متدنية من السمة في الفئة الدنيا (الظاهر،1999، 103).

وعليه فقد تم اختيار عينة التمييز المتكونة من (360) طالباً وطالبة من خارج العينة الأساسية وبالأسلوب العشوائي وتم حساب القوة التمييزية للفقرات،والتي تراوحت ما بين (0.397 - 14,004) . وكما موضح في الجدول (4):

الجدول (4) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس ضياع النفسي باستخدام اسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	2.8536	0.70741	1.9113	0.5916	3.989
2	2.3299	0.78689	1.8454	0.63476	4.72
3	1.2986	0.49988	1.3196	0.50011	1.224*
4	2.3299	0.80002	1.2062	0.49871	11.74
5	2.3711	0.75443	1.1649	0.44908	13.531
6	1.5784	0.63843	1.567	0.62761	1.589*
7	2.4021	0.79922	1.4639	0.52165	9.681
8	2.0000	0.91287	1.4433	0.62864	4.947
9	2.2474	0.85429	1.8247	0.61255	3.96
10	2.8211	0.72916	1.2165	0.36323	5.198
11	2.1546	0.80804	1.2474	0.54066	9.19
12	2.4536	0.75029	1.7835	0.665	6.583
13	2.3196	0.72953	1.3093	0.4865	11.348

0.898*	0.47307	1.3784	0.47653	1.3433	**14**
11.363	0.4946	1.2784	0.80777	2.3711	**15**
10.659	0.56722	1.3814	0.69284	2.3505	**16**
13.449	0.43276	1.1443	0.69993	2.268	**17**
9.792	0.56722	1.3814	0.74107	2.3093	**18**
18.005	0.2819	1.0619	0.70741	2.4536	**19**
1.001*	0.58923	1.3299	0.59011	1.3333	**20**
10.498	0.55825	1.2887	0.76601	2.299	**21**
7.088	0.59349	1.433	0.79043	2.1443	**22**
4.935	0.52395	1.5258	0.78689	2.8999	**23**
9.058	0.57939	1.5155	0.74223	2.3814	**24**
6.015	0.64533	1.8557	0.73627	2.4536	**25**
11.733	0.55419	1.2784	0.77396	2.4124	**26**
5.537	0.73115	1.5979	0.77243	2.1959	**27**
8.220	0.60956	1.4227	0.77770	2.2474	**28**
1.443*	0.52371	1.899	0.54214	1.9005	**29**
8.541	0.52062	1.1753	0.81003	2.0103	**30**
9.188	0.60656	1.4021	0.80217	2.3402	**31**
10.841	0.4946	1.2784	0.79531	2.3093	**32**
12.259	0.44908	1.1649	0.79274	2.299	**33**
1.212*	0.68833	1.7216	0.66811	1.6711	**34**
0.397	0.65884	1.5773	0.79111	2.3505	**35**
9.236	0.51586	1.2371	0.86998	2.1856	**36**
10.470	0.36107	1.1237	0.8476	2.1031	**37**
7.189	0.65083	1.3646	0.80697	2.1237	**38**
13.863	0.36755	1.1031	0.76601	2.299	**39**
6.495	0.56911	1.6804	0.78457	2.3196	**40**
5.323	0.69206	1.8557	0.78839	2.4227	**41**
10.242	0.64749	1.4948	0.73758	2.5155	**42**
9.639	0.64732	1.5155	0.7248	2.4688	**43**
1.055*	0.63753	1.4124	0.64612	1.3919	**44**
7.055	0.71676	1.5979	0.74842	2.3402	**45**
5.173	0.68802	1.6701	0.78032	2.2165	**46**
4.519	0.72332	1.5155	0.88879	2.0412	**47**
6.902	0.70847	1.5258	0.76755	2.2577	**48**

8.102	0.64649	1.5361	0.76941	2.3646	**49**
8.471	0.46018	1.299	0.8276	2.1134	**50**
8.779	0.5693	1.3918	0.84366	2.299	**51**
1.274*	0.70299	1.6997	0.70417	1.7015	**52**
12.43	0.49763	1.3402	0.68849	2.4124	**53**
11.268	0.52759	1.3093	0.75257	2.3608	**54**
7.529	0.70467	1.4227	0.81689	2.2474	**55**
9.199	0.56911	1.3196	0.80069	2.2371	**56**
8.953	0.55381	1.3299	0.8573	2.2577	**57**
8.122	0.62949	1.5464	0.82487	2.4021	**58**
7.504	0.63069	1.5258	0.76024	2.2784	**59**
2.737	0.77132	1.6082	0.95056	1.9485	**60**
0.828*	0.84137	2.0206	0.89277	2.1237	**61**
5.945	0.66241	1.5361	0.78183	2.1546	**62**
7.303	0.59458	1.4433	0.85667	2.2165	**63**
10.639	0.60815	1.4124	0.73554	2.4433	**64**
10.055	0.54855	1.3814	0.76221	2.3402	**65**
12.253	0.46158	1.2165	0.71796	2.2784	**66**
11.796	0.37306	1.1649	0.83265	2.2577	**67**
10.996	0.61272	1.4536	0.67843	2.4742	**68**
10.903	0.62177	1.3918	0.70574	2.433	**69**
12.747	0.44813	1.1959	0.76221	2.3402	**70**
11.269	0.55729	1.433	0.70802	2.4639	**71**
8.828	0.61272	1.4536	0.79111	2.3505	**72**

يتضح من الجدول السابق بأن بإستثناء الفقرات (3,6,14,20,29,34,44,52,61) فأن جميع الفقرات الأخرى كانت مميزة وبذلك تم حذف تلك الفقرات من الصيغة النهائية للمقياس.

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يفترض هذا الاسلوب بأن الدرجة الكلية للمقياس تعد معياراً لصدق المقياس،مما يشير إلى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمقياس ككل،إذ أن إرتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية يشير إلى إنتماء هذه الفقرة إلى المقياس،ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات (Ebel, 1972, p91).

ولإستخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الضياع النفسي،لذاتم حساب معامل إرتباط بيرسون على عينة بلغ عددها (360) طالباً وطالبة،كما في الجدول (5).

الجدول (5) ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس ضياع النفسي بالدرجة الكلية المجال

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.461**	25	0.459**	49	0.459**
2	0.474**	26	0.319**	50	0.339**
3	0.426**	27	0.213**	51	0.616**
4	0.674**	28	0.636**	52	0.577**
5	0.699**	29	0.612**	53	0.618**
6	0.565**	30	0.016	54	0.662**
7	0.666**	31	0.644**	55	0.511**
8	0.704**	32	0.611**	56	0.672**
9	0.497**	33	0.548**	57	0.487**
10	0.012	34	0.712**	58	0.322**
11	0.685**	35	0.431**	59	0.311**
12	0.515**	36	0.575**	60	0.015
13	0.632**	37	0.499**	61	0.061
14	0.671**	38	0.672**	62	0.507**
15	0.499**	39	0.588**	63	0.622**
16	0.528**	40	0.513**	64	0.616**
17	0.659**	41	0.201**	65	0.624**
18	0.561**	42	0.009	66	0.113
19	0.674**	43	0.549**	67	0.599**
20	0.552**	44	0.459**	68	0.519**

0.644**	69	0.277**	45	0.556**	21
0.552**	70	0.681**	46	0.431**	22
0.597**	71	0.423**	47	0.008	23
0.419**	72	0.016	48	0.457**	24

وأسفرت النتائج عن حذف الفقرات (10, 23, 30, 42, 48, 60, 61, 66)،لعدم إرتباطها بالدرجة الكلية للمقياس،بذلك أصبح مقياس الضياع النفسي بعد التحقق من صدق البناء متكونه من (56) فقرة جاهزة للتطبيق النهائي.

5.6.3 . **الثبات:**

وتمثل دقة تقدير الدرجة الحقيقية للفرد على الفقرة التي يقيسها المقياس أو مدى الاتساق في علامة الفرد إذا أخذ المقياس نفسه عدة مرات في الظروف نفسها (عودة وملكاوي،194،1993). وقد تم التحقق من نوعين من الثبات هما:

أ- طريقة الإختبار وإعادة الإختبار:

تهتم هذه الطريقة بالكشف عن الاستقرار في النتائج التي نحصل عليها بعد مرور فاصل زمني (فرج،1980،ص349). وبغرض حساب الثبات تم تطبيق المقياس* على عينة الثبات والبالغ عددها (100) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص،وتم اعادة الاختبار بفاصل زمني قدره (14) يوما. بعد إستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين،بلغ معامل الثبات (0.86).

معادلة الفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient:

ترتكز هذه الطريقة على الإتساق الداخلي لفقرات المقياس،لذلك تزودنا بتقدير جيد للثبات في معظم المواقف،فيعطي معامل ألفا كرونباخ الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل الثبات،،فاذا كانت قيمتها مرتفعة فإنها تدل على ثبات درجات المقياس (علام،2002،ص166).

ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ (بواسطة spss•) على عينة الثبات البالغة عددها (100) طالباً وطالبة،فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.91).

* تم التطبيق الاول بتاريخ (2022/2/10) ،وتم تطبيق الثاني بتاريخ (23 / 2 / 2022) .
• الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية .

وبعد الحصول على قيمة معامل الثبات الذي تم الحصول وفق الطريقتين أعلاه مؤشراً جيداً لثبات فقرات المقياس،حيث ينبغي أن تتراوح بين (0,80 – 0,90) حتى تستخدم بثقة لقياس سمة معينة (عودة والخليلي،2000،146).

بالتالي يصبح المقياس بصيغته النهائية صالحاً وجاهزاً للتطبيق على عينة البحث النهائية.

7.4.3 التطبيق النهائي لمقاييس البحث:

قام الباحثان بتطبيق أداة البحث،على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (224) طالباً وطالبة. للفترة من (2022/4/1) الى (2022/4/22). وبعد الإنتهاء من التطبيق وتصحيح الإجابات تم تفريغ البيانات الخاصة بالمقاييس،بالإستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

8.4.3. التعرف على شكل توزيع الدرجات:

قبل البدأ بتحليل نتائج تطبيق أداة البحث،ينبغي أن يتم التعرف على شكل التوزيع للبيانات المستحصلة من جراء تطبيق أداة البحث،وعليه فقد قام الباحثان بأخضاع البيانات للتحليل الأحصائي للتعرف على شكل التوزيع الطبيعي،وتمخض عنها ما يلي:

جدول رقم (6) يوضح قيم التحليلات الاحصائية للتعرف على شكل التوزيع بيانات لمقياس ضياع النفسي

التحليلات الإحصائية	القيم الاحصائية
المتوسط الحسابي	114.964
المنوال	115
الوسيط	114.500
الانحراف المعياري	20.38
معامل الالتواء	0.567
معامل التفرطح	0.564
أدنى درجة	76
أقصى درجة	194
عدد الأفراد (البيانات)	224

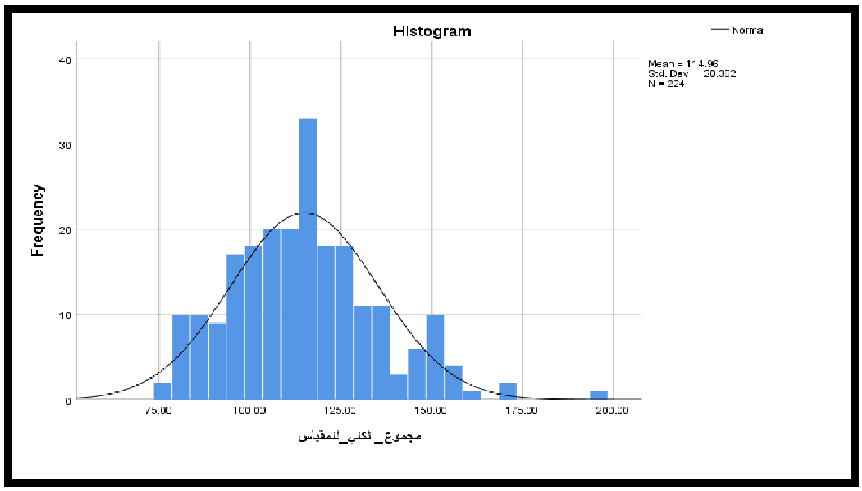

شكل رقم (1) شكل درجات الطلبة على مقياس الضياع النفسي

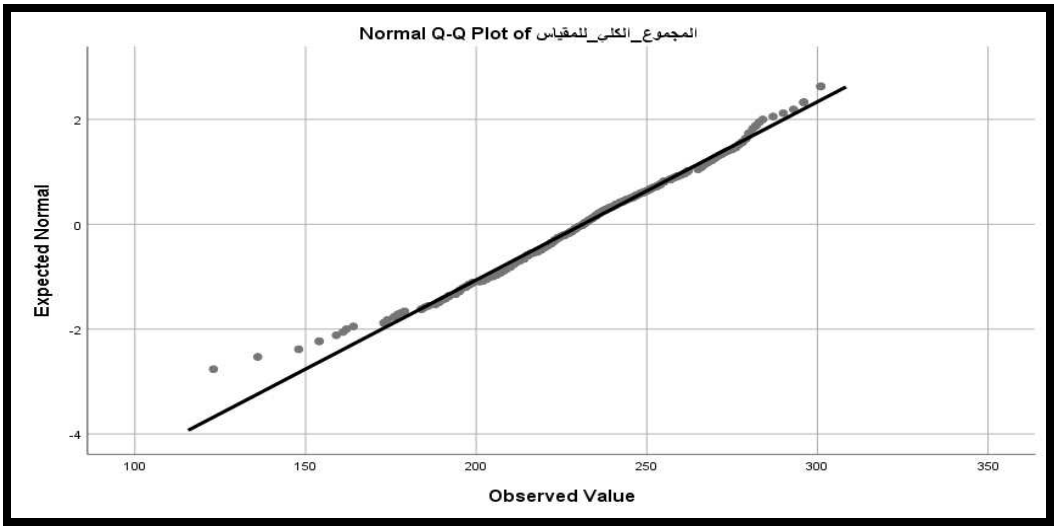

شكل رقم (2) يوضح خطية توزيع درجات مقياس ضياع النفسي

11.3 الوسائل الإحصائية:

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث إستعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية والذي يرمز اليه بإختصار (SPSS)،وتمت المعالجة بإستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الإختبار التائي لعينتين مستقلتين: لإستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الضياع النفسي،ولإختبار دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس والتخصصوالمرحلة الدراسية لأداة البحث.
2. معامل إرتباط بيرسون: لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الضياع النفسي،فضلاً عن إستخراج معامل ثبات مقاييس البحث بطريقة إعادة الإختبار.
3. معادلة ألفا كرونباخ: لحساب ثبات المقياس وفق طريقة الإتساق الداخلي.
4. الإختبار التائي للعينة الواحدة T-Test for one Sample: لإختبار الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لأداة البحث.

4. عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1.4.1. الهدف الأول: التعرف على مستوى الضياع النفسي لدى طلبة جامعة رابرين بصورة عامة:

لأجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة البحث على عينة البحث،حيث تم إستخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس الضياع النفسي و مقارنتها بالوسط الفرضي،وتبين أن متوسط الحسابي درجات أفراد العينة قد بلغ (114,96) وبانحراف معياري قدره (14,456)،وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للأداة والبالغة (112)،باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة،تبين أن هناك فرقا دالا إحصائياً،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (4,158) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3,291) عند مستوى دلالة (0,001) ودرجة حرية (223)،وكما هو موضح في الجدول (7) و الشكل (5).

الجدول (7)يوضح نتائج الإختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لضياع النفسي

العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
224	114.96	112	14.456	4.158	3.291	223	دال 0.001

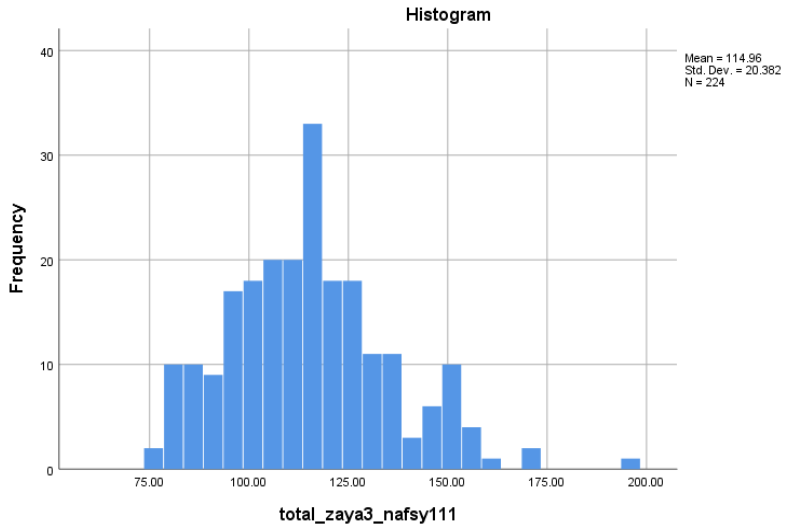

الشكل (5) تكرار درجات الطلبة على مقياس الضياع النفسي

وتشير النتائج أعلاه الى وجود فرق دال إحصائياً وان الفرق لصالح المتوسط الحسابي،لذا يمكن القول بأن مستويات الضياع النفسي مرتفعة بصورة عامة لدى طلبة الجامعة. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت اليه دراسة كل من (المزوري،2006) و دراسة (حمد،2016) حيث أشاروا لوجود مستويات مرتفعة من الشعور الضياع النفسي .

وقد يرجع إرتفاع مستويات الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة إلى الظروف القاهرة التي يمر بها طلبة الجامعة من ظروف نفسية وإجتماعية وإقتصادية... الخ والتي تسبب ظغوطاً نفسية على طلبة الجامعة مما قد تؤدي بهم إلى الشعور بالضياع النفسي.

على ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان فأن الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة قد يعود أيضاً الى الظروف المعيشية و المالية التي يمر بها الطلبة والتي قد يساهم في إحداث جو من اليأس والإحباط لديهم. فعدم وضوح المستقبل لدى طلبة الجامعة وكذلك عدم توافر فرالعمل ووجود العديد من المعوقات أمام تلبية الإحتياجات قد تدفع الطلبة الى اعدم التنسيق بين أهدافهم والعمل لتحقيقها كما وقد يسبب لديهم التلكؤ الاكاديمي وإهدار الوقت الدراسي والتعليمي وعدم استغلال طاقاتهم التعليمية،بحيث يكون لديهم فراغاً تعليمياً ودراسياً وإجتماعياً...الخ،كل ذلك قد تؤدي بهم إلى الشعور بالضياع النفسي أو ترتفع مستوياتها لديهم.

وقد يتعلق ذلك أيضا بالتصورات السلبية والمتشائمة التي يمتلكه الطلبة تجاه المتستقبل،أي أن الرؤيا المستقبلية لديه يصبح مصدراً من مصادر الفراغ والملل و الضياع. وهذا الشعور يتعمق على المدى الطويل ويصبح سبباً من أسباب إرتفاع مستويات الضياع النفسي. وبحسب ((فرويد)) فإن القلق وفقدان الطمأنية يعدان من الأسباب المباشرة للشعور بالضياع النفسي فأن تراكم تلك الأسباب لدى الطلبة لمدة طويلة يؤدي الى تعميق الأزمات النفسية لديه مما يؤدي بالنتيجة الى الشعور بالضياع النفسي.

كما أن الشعور بالنققد تؤدي الى إختزال بعض جوانب الشخصية و تجعل الفرد يفكر ملييا بعدم أهليته وبانه غير مفيد وفعال في بيئته الأجتماعية والتعليمية والدراسية ...الخ. مما يؤدي الى إبراز الشعور بالملل والفراغ والضياع. وبحسب ((أدلر)) يعد هذا سبباً رئيسياً من أسباب الأغتراب و الضياع النفسي للفرد.

1.4.2. الهدف الثاني: التعرف على مستوى الفروق في الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لجنس الطلبة (ذكور- إناث).

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بإستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (112) طالباً على مقياس الضياع النفسي (119.303) درجة وبإنحراف معياري قدره (23.344) درجة،بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهن (112) طالبة (110.625)،وبانحراف معياري قدره (15.862). لذا يتوضح أن طلبة الجامعة من الذكور أكثر شعوراً بالضياع النفسي مقارنة بالإناث. وبإستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،تبين أن القيمة

التائية المحسوبة قد بلغت (3.254) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.968) فهذا يشير الى ان هناك فرقا ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الضياع النفسي بحسب الجنس ولصالح الذكور، مما يشير إلى أن الذكور لديهم مستوى أكبر من الإناث في مستوى الضياع النفسي. والجدول رقم (8) والشكل رقم (6) يوضح تلك النتائج:

جدول رقم (8) يوضح الفروق في الضياع النفسي تبعاً للجنس

الضياع النفسي	المتغيرات	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	222	119.303	23.344	3.254	1.968	دالة
	الإناث		110.625	15.862			

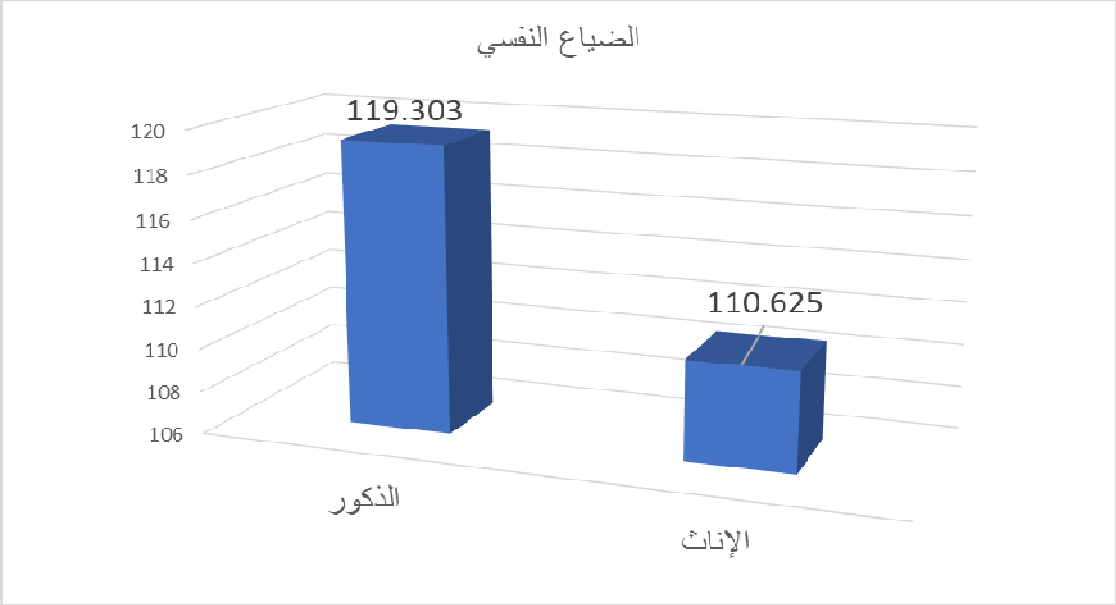

الشكل (6) الفروق بين الذكور والاناث في الضياع النفسي

ان هذه النتيجة كانت متفقة مع نتائج دراسة (مزوري،2006) و(حمد،2016) حيث يشير ان وجود فروق بين الطلاب و الطالبات في الضياع النفسي لصالح الذكور . وأن هذه النتيجة كانت مختلفة مع نتائج دراسة (محمود،2008) فيشير الى أن الاناث لديهن مستويات اكبر من الذكور في الضياع النفسي.

ويعتقد الباحثان بان الظروف والفرالمتوفرة للذكور للمشاركة في الحياة الثقافية والتربوية والعديد من النواحي الأخرى المتعلقة ببناء الخطوات المستقبلية،أكبر من تلك التي تتوفر للإناث

للمشاركة الفعالة إسوة بأقرانهم الذكور. وطبقا لذلك فإن المسؤوليات الواقعة على عاتق الذكور أكبر من تلك التي تقع على عاتق الإناث.

ويعتقد الباحثان أن طلبة الجامعة من الذكور يشعرون بضغوطات النفسية أكثر مقارنة بالإناث مما قد يؤدي بهم إلى عدم التركيز والتنظيم في مجالات الحياة الدراسية والجامعية والاجتماعية... الخ. وقد ينتج عندهم شعوراً بأنهم لم يعيشوا الحياة بالشكل السليم وهذا ماقد يخلق لديهم مشاعراً سلبية نحو تحقيق أهدافهم في الحياة،فالحياة قد يكون لديهم بلا معنى وبلا هدف،مما قد يزيد لديهم شعور بالفراغ والضياع النفسي.

1.4.3.التعرف على مستوى الفروق في الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً للإختصاالدراسي (العلمية – الانسانية):

تبين للباحثان إن المتوسط الحسابي للضياع النفسي لدى طلبة الجامعة من التخصصات العلمية قد بلغ (111.785) وبانحراف معياري قدره (15.840) في حين أن الطلبة من التخصصات الانسانية قد بلغت (118.142) وبانحراف معياري قدره (23.733)،وبإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (2,358) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,968) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (222). والجدول رقم (9) والشكل (7) يبين ذلك.

الجدول (9) يوضح دلالة الفروق في الضياع النفسي تبعاً للجنس و الاختصاو المرحلة الدراسية

الضياع النفسي	المتغيرات	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاختصاص	العلمي	222	111.785	15.840	2.358	1.968	دالة
	الانساني		118.142	23.733			

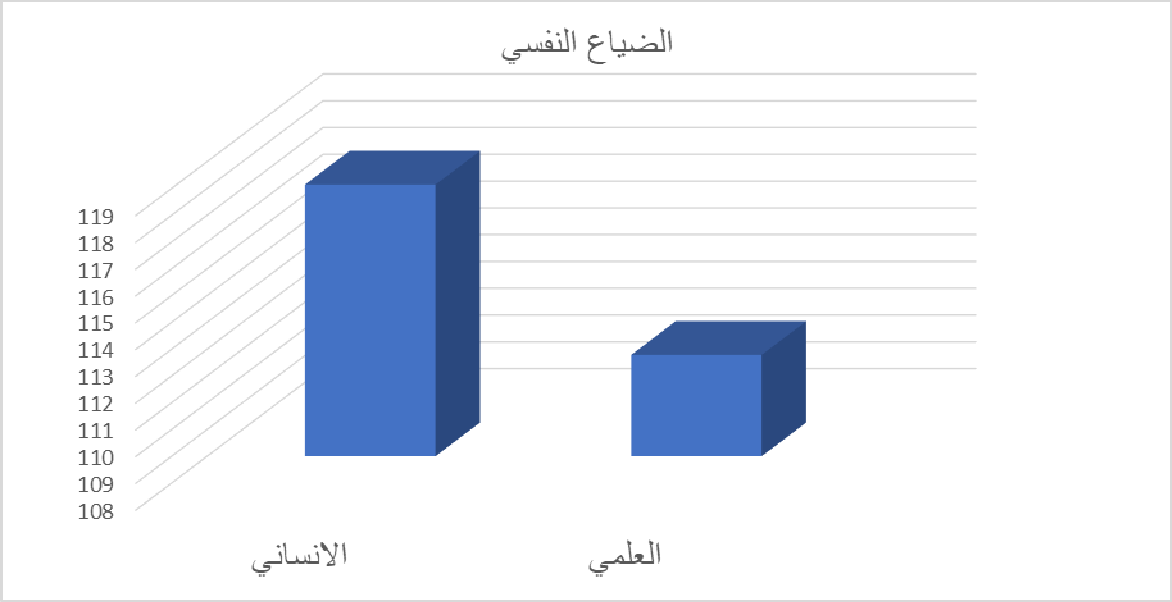

الشكل (7) يوضح الفروق بين التخصصات الدراسية (العلمية والانسانية) في الضياع النفسي

وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتائج الدراسات كل من دراسة (محمود،2011)،ودراسة (حمد،2016)،حيث يشيران إلى عدم وجود فروق في مستوى الضياع النفسي بين التخصصات الانسانية و التخصصات العلمية.

حيث أن طلبة المرحلة الجامعية من تخصصات العلمية قد يكون لديهم القدرة على تنظيم الوقت بصورة أكثر من التخصصات الانسانية وخاصة في الدراسة والمذاكرة،فأستخدام أوقات الفراغ في الدراسة والتجارب والمختبرات والامتحانات الصعبة اليومية و الشهرية و السنوية،وهذا ما قد يجعلهم أكثر شعوراً بوجودهم ذاتي في الجامعة وبأنهم قد حققوا أنجازاً دراسياً وأكاديمياً أعلى من التخصصات الانسانية،مما أدى الى التقليل من مستوى الشعور بالضياع النفسي لديهم.

كما ويعتقد الباحثان أن مجرد التفكير في عدم أو قلة فرالعمل المتوفرة في القطاع العام والخابالنسبة للتخصصات الانسانية قد ينتج شعوراً بعدم الرضا عن تخصصهم الدراسي وعدمة ملائمة تخصصاتهم الدراسية مع سوق العمل ،وهذا كان سبباً منطقياً في تفسير أرتفاع مستوى الشعور بالضياع النفسي لديهم مقارنة بطلبة الجامعة من التخصصات العلمية.

1.4.3. الهدف الرابع التعرف على دلالة الفروق في الضياع النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً للمرحلة الدراسية (الثانية – الرابعة):

تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة في الضياع النفسي تبعاً للمرحلة الدراسية،فبلغ متوسط درجات المرحلة الثانية (110,714) وبإنحراف معياري قدره (16,688)،وهي أقل

مستوى من متوسط درجات الطلبة في المرحلة الرابعة التي تبلغ (119,212) وبإنحراف معياري قدره (22,794)،مما يدل على أن طلبة الجامعة من المرحلة الرابعة لديهم مستوى أكبر من الضياع النفسي وهم أكثر شعوراً بالضياع النفسي مقارنة بطلبة الجامعة من المرحلة الثانية. وعند إجراء المقارنة المتوسطيتن (الرابعة – الثانية) بإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (3,182) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,968) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (222). والجدول رقم (8) والشكل (8) يبين ذلك.

الجدول (8) يوضح دلالة الفروق في الضياع النفسي تبعاً للجنس و الاختصاو المرحلة الدراسية

الضياع النفسي	المتغيرات	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
المرحلة	الثاني	222	110.714	16.688	3.184	1.968	دالة
	الرابع		119.214	22.794			

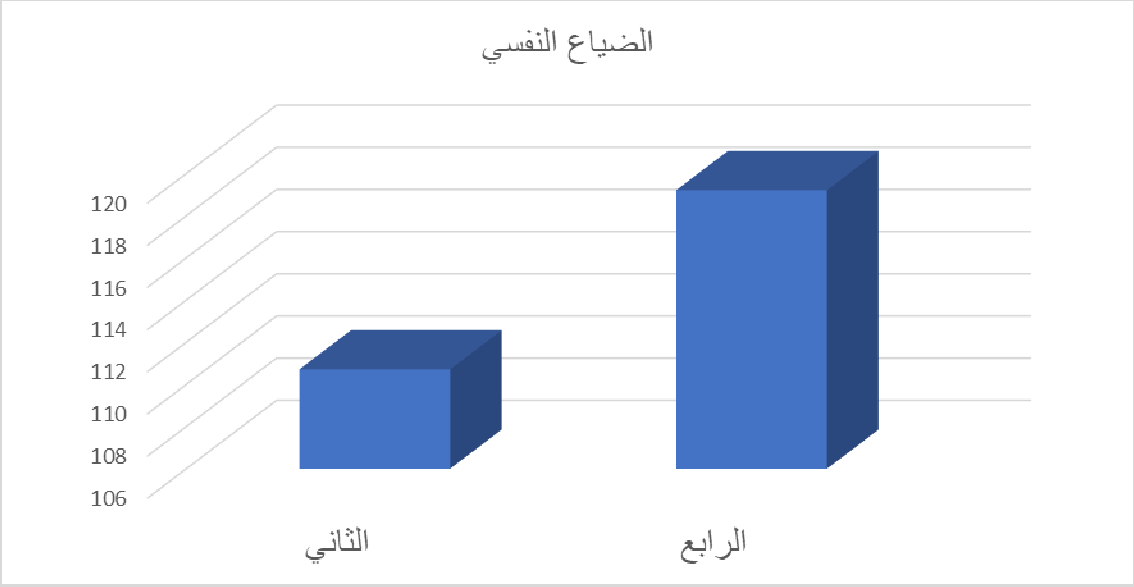

الشكل (8) يوضح الفروق في مستوى الضياع النفسي حسب متغير المرحلة الدراسية

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (محمود،2011)،حيث يشير إلى أن طلبة الجامعة في (المرحلة الدراسية الرابعة) أكثر شعوراً بالضياع النفسي مقارنة بالمراحل الاخرى.

ويرى الباحثان إن إقتراب الطلبة من المراحل الدراسية النهائية في ظروف إجتماعية و إقتصادية غير مستقرة وكذلك غموض أو فقدان الافاق المستقبلية لمرحلة مابعد الدراسة الجامعية،يساهم في

إستدامة القلق وزعزعة التصورات المستقبلية لديهم و بالتالي يساهم في تقوية الشعور بالإحباط و الإغتراب. كذلك يرى الباحثان إن إنخفاض فرالعمل أو صعوبة الحصول على عمل ما بعد التخرج يعد من الأسباب الرئيسية لضهور الرغبات المشجعة و إضطراد اليأس أمام مواجهة مستقبل ضبابي،وهذا ما قد يكون سبباً في إرتفاع مستوى الضياع النفسي لدى المرحلة الدراسية الرابعة.

كما ويرى الباحثان أن أرتفاع مستويات الشعور بالضياع النفسي لدى طلبة الجامعة من المرحلة الرابعة مقارنة بالمرحلة الثانية قد نتجت من الظروف الصعبة التي مر بها طلبة الجامعات خاصة في ظل ألازمات الاقتصادية والسياسية الراهنة في العراق،فضلاً عن ألازمة الصحية التي أختبرتها كل مجتمعات الانسانية في العالم والمتمثلة في جائحة كورونا (كوفيد 19) والاثار والانعكاسات التي خلفتها على المستوى الصحي والاجتماعي والدراسي ...الخ،كما وتبين لنا هذا النتيجة ضيق ألافق التي يعاني بها الشباب الجامعي وإنخفاض قدراته على المواجهة إلايجابية مع المتغيرات الحياتية التي تمكنه من التكيف مع المشكلات،مما يشعره باليأس والضجر والشعور بالضياع النفسي.

كما ويعتقد الباحثان أن أنخفاض مستويات الشعور بالضياع النفسي لدى طلبة الجامعة من المرحلة الثانية مقارنة بالمرحلة الرابعة،في أن المرحلة الرابعة أكثر قرباً ومسافةً من الانتهاء من الدراسة الجامعية والتخرج الجامعي،وفي ظل عدم أو قلة توافر فرالعمل بعد التخرج الجامعي قد نتجت لديهم نظرة تشائمية حول مستقبلهم المهني والوظيفي،مما يؤدي بهم الى الشعور بالملل والعجز واليأس وبالتالي يكوُن لديهم مستويات أكبر من الشعور بالفراغ والضياع النفسي.

2.4. الخاتمة:

لاحظنا مما سبق أن للشعور بالضياع النفسي إنعكاسات سلبية على طلبة الجامعة الذكور وكذلك المقبلين على التخرج ، لكونهم سوف يكونون في مواجهة مباشرة مع ظروف الحياة القاهرة وفي مقدمتها الظروف الإقتصادية وإيجاد فرص العمل التي تمكنهم من الأقبال على الحياة الزوجية وبناء أسرة، لذا فالفشل في في التغلب على تلك الظروف تشكل هاجساً وتهديداً على الصحة والتوازن النفسي، مما ينشأ عنها آثاراً سلبية في سوء التكيف أوالتوافق، و عدم امكانية التواصل مع الاخرين وضعف مستوى الأداء الدراسي، والسلبية والاستسلام للضغوط المهددة، وانخفاض تقدير الذات والاعتمادية ويكون ذلك مصحوبا بتضخيم الاحداث، وإنخفاض الدافعية للعمل والتعليم والشعور بعدم الرضا عن ذاته والآخرين في نفس الوقت. وبناءاً على ماسبق فأن الباحثان يوصيان بما يلي:

1. افتتاح دورات تطوير للتدريسين ولطلبة الجامعات،لفهم أسباب الضياع النفسي والعمل على الدعم النفسي والاكاديمي لطلبتهم.
2. ضرورة وجود مراكز نفسية وإرشادية في الجامعات،لتقديم الدعم النفسي والتربوي للطلبة،وتقديم الإرشادات النفسية التي تساعدهم في تخطي مشكلاتهم الجامعية والحد من الشعور بالضياع النفسي لديهم.
3. التأكيد على أهمية عقد لقاءات دورية مع طلبة الجامعة للبحث في المشاكل الدراسية والتعليمية والتربوية والاجتماعية والنفسية لديهم،وتبصير الطلبة على أهمية مكانتهم ودورهم في إرتقاء الجامعة والمجتمع.
4. ضرورة عقد مؤتمرات وحلقات دراسية لإعادة النظر في المحتوى المقررات والمناهج الدراسية في الجامعات والعمل على تحديث المواضيع والمضامين بحيث يتلائم مع الحياة العملية والوظيفية بعد أنتهاء المرحلة الجامعية.

المصادر:

- الأغا، احسان والأستاذ، محمود حسن، (2004): ***مناهج البحث العلمي***، ط3، مكتبة افاق للنشر والتوزيع، غزة.
- إبراهيم، مروان عبد المجيد، (1999) ، ***الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية*** ، دار الفكر، عمان، الأردن.
- أبو زعيزع، عبدالله، (2009)، ***أساسيات الإرشاد النفسي التربوي بين النظرية والتطبيق***، عمان، دار يافا العلمية.
- أبو جادو، صالح محمد، (2014) ***علم النفس التربوي***. ط2، دار الميسرة، عمان، الأردن.
- أبو زيد، خضر مخمير، (2002)، الاحتراق النفسي لدي عينة من معلمي التعلم الثانوي و علاقتة ببعض المتغيرات، ***مجلة كلية التربية***، جامعة دمشق، المجلد (12)، العدد (2)، جمهورية السورية العربية.
- الامارة، اسعد شريف، (2013)، الشعور باليأس وعلاقته بمركز السيطرة، ***مجلة واسط للعلوم الانسانية***، العدد 2، جامعة واسط- كلية الآداب.
- حرجان، ضياء فيصل، (2011)، ***اثر الإرشاد السلوكي المعرفي في خفض التعب النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية***،كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، العراق.
- حمد، صاحب عبداللة، (2016)، الضياع النفسي و علاقة ببعض المتغيرات لدي طلبة المرحلة الاعدادية، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، مجلة نسق، العدد 14 ، جامعة ديالي، العراق: 1-28.
- الحمداني، موفق، وآخرون، (2006)، ***مناهج البحث العلمي، أساسيات البحث العلمي***، ط1، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

- الحمداني، ربيعة مانع زيدان، (2021)، أثر برنامج تربوي مستند علي نظرية باس لتنمية الوعي الذاتي و تخفيف الضياع النفسي لطلبة المرحلة الاعدادية، ***مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية***، المجلد 28، العدد 4، العراق.
- خليفة، عبداللطيف محمد (1992): ***ارتقاء القيم (دراسة نفسية) ، سلسلة عالم المعرفة*** ، الكويت ، العدد 160.
- الجبوري، علي محمود، (2014)، قياس الميل نحو الانتحار لدي طلبة المرحلة الاعدادية، ***مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية***، العدد 14، ص 368.
- الدباغ، فخري، (1982) ، ***مقدمة في علم النفس***، ط1، طابعة جامعة الموصل، العراق.
- الديب، علي محمد محمد، (1987)، مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، ***مجلة علم النفس***، العدد 3، مصر، ص 42.
- الظاهر، زكريا محمد، (1999)، ***مبادئ القياس والتقويم في التربية***، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- فرانكل، فيكتور (1972)، ***الإنسان يبحث عن معنى***، ترجمة، طلعت منصور، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبدالرحمن ، سعد، (1998)، ***القياس النفسي النظرية والتطبيق***، ط3، دار هبة الفكر العربي للنشر،القاهرة، مصر.
- فرج، صفوت وكامل، سهير، (1985)، ***مقياس تنسي لمفهوم الذات***، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة.
- العظماوي، إبراهيم كاظم، (1988)، ***معالم سكيولوجية الطفولة والفتوة والشباب***، ط 1، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد، العراق.
- علام، صلاح الدين محمود، (2002)، ***القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة***، ط1، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، القاهرة.
- عودة ، أحمد سليمان و ملكاوي، حسن فتحي، (1993)، ***القياس والتقويم في العملية الانسانية***، ط2، دار الامل، اربد، الأردن.
- عودة، احمد سليمان، (1998)، ***القياس والتقويم في العملية التربوية التدريسية***، ط2، عمان، دار الأنامل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- المزوري، محمد سعيد، أثر برنامج تعليمي في التخفيف من الضياع النفسي لدي طلبة المرحلة الاعدادية، ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الموصل، (2006).
- النجار، نبيل، 2022، الإضطراب الإنفعالي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة جامعة مؤتة، ***مؤتة للبحوث والدراسات***، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (37)، العدد (5)، 117-164.

المصادر الاجنبية

- Ebel, R. L, 1972, Essential of Educational Measurement, 2nd Ed, New York, Prentice – Hall.
- Jumaili, H. (2001). Religious Commitment and its Relationship to Psychological Security among Sana'a University Students. (Unpublished Master Thesis), Sana'a University, Yemen.